[209] ومنها الرؤيا التي رآها رسول ا صلى ا عليه وآله فوجهم لها قالوا: فما رئي بعدها ضاحكا رأى نفرا من بني أمية ينزون على منبره نزو القردة (1) ومنها طرد رسول ا صلى ا عليه وآله الحكم بن [أبي] العاص لمحاكاته إياه في مشيته وألحقه ا بدعوة رسول ا صلى ا عليه وآله آفة باقية حين التفت إليه فرآه يتخلج يحكيه فقال " كن كما أنت " فبقي على ذلك سائر عمره. هذا إلى ما كان من مروان ابنه وافتتاحه أول فتنة كانت في الاسلام واحتقابه كل دم حرام سفك فيها أو أريق بعدها (2). ومنها ما أنزل ا تعالى على نبيه صلى ا عليه وآله: * (ليلة القدر خير من ألف شهر) * قالوا: ملك بني أمية (3). ومنها أن رسول ا صلى ا عليه وآله دعا معاوية ليكتب بين يديه فدافع بأمره واعتل بطعامه فقال صلى ا عليه وآله: لا أشبع ا بطنه. فبقي لا يشبع ويقول: وا ما أترك الطعام شبعا ولكن إعياءا. ومنها أن رسول ا صلى ا عليه وآله قال: يطلع من هذا الفج رجل من أمتي يحشر على غير ملتي. فطلع معاوية. ومنها أن رسول ا صلى ا عليه وآله قال: إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه. _____ (1) ومثله في شرح ابن أبي الحديد: وينزون - على زنة يدعون -: يثبون ويعلون عليه. وفي تاريخ الطبري: ومنه الرؤيا التي رآها النبي صلى ا عليه وسلم فوجم لها فما رئي ضاحكا بعدها فأنزل ا: * (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس [والشجرة الملعونة في القرآن]) * [60 / الاسراء: 17]. (2) هذا هو الصواب كما في تاريخ الطبري وشرح ابن أبي الحديد. والاحتقاب: الارتكاب. وفي ط الكمباني من البحار: " احتقانه ". (3) ومثله في شرح ابن أبي الحديد على نهج البلاغة، وفي تاريخ الطبري: " ومنه ما أنزل ا على نبيه في سورة القدر: " ليلة القدر خير من ألف شهر " من ملك بني أمية.

_____